

49 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير | 4 جمادى الآخرة 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالدينا ومشايخنا ولولاة أمرنا ولجميع المسلمين أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين. في

باب - 00:00:00

يوم الجمعة وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم فكأنما قرب بدنها. ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة. ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشًا أقرن. ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة. ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة. فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال -

00:00:40

من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة اي كفسل الجنابة يعني على صفة غسل الجنابة. والغسل هو ان يعم بدنه بالماء غسلا. ثم راح في الساعة الاولى والروح مطلق الذهاب. يعني ذهب -

00:01:00

في الساعة الاولى والساعة الاولى هي خمس ما بين طلوع الشمس الى خروج الإمام للصلوة. فتقسم ما بين طلوع الشمس الى حضور الإمام على خمسة اقسام يكن نصيب كل ساعة. من راح بالساعة الاولى فكأنما قرب -

00:01:20

ابدا اي بغيرها اي ناقة. ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة. ومعنى كأنما قرب يعني اهل تقربا الى الله عز وجل. ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشًا أقرن. والكبش هو العظيم من -

00:01:40

والاقرن اي له قرون. وكونه لهم قرون دليل على كمال خلقته وقوته. ومن راح بالساعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة. فإذا دخل الإمام او جاء الإمام -

00:02:00

الملائكة يستمعون الذكر. وفي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا فضيلة الاغتسال. يوم الجمعة وان صفتة كصفة غسل الجنابة. وان هذا الاغتسال سبب لحصول هذا الفضل. ومنها فضيلة التبشير يوم الجمعة وان الناس يختلفون في الاجر والثواب بحسب تبشيرهم. فمن كان -

00:02:20

كان اعظم اجرا وثوابا. ومنها ايضا ان الملائكة يستمعون الذكر فهم يحبون الذكر ويستمعون الذكر فاما حضر الإمام فانهم يحضرون يعني يأتون اذ انهم يكونون عند الابواب من يأتي الاول فالاول. ثم اذا دخل الإمام حضروا يستمعون الذكر والخطبة. ومنها ايضا -

00:02:50

ان الخطبة تسمى ذكرا لامريين. اولا انها تشتمل على ذكر الله عز وجل. وثانيا ان فيها تذكيرا وموعظة وقد قال الله تعالى وانه لذكر لك ولقومك. وقال عز وجل صاد القرآن للذكر. فالقرآن -

00:03:20

ذكر من حيث انه يذكر فيه الله عز وجل. وفيه ذكر لله لاسمائه وصفاته واحكامه وهو ايضا ذكر من حيث انه يذكر ويعظ. وفي هذا الحديث ايضا دليل على تفاوت او تفاضل الاعمال -

00:03:40

وان الاعمال بعضها افضل من بعض. لأن من راح في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنها وبالثانية بقرة الى اخر الحديث واعلم ان الاعمال

تفاصل من وجوه اولا بحسب العمل. بعض الاعمال افضل - 00:04:00

من بعض فالصلة هي افضل ما افترضه الله عز وجل من العبادات. ثم ان الفرض منها افضل من النفل وفرض العين افضل من فرض كفاية. والسنة مؤكدة افضل من السنة المطلقة - 00:04:20

ثانيا تتفاصل الاعمال بحسب العامل. وما في قلبه من الايمان والاخلاص. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي
فوالذى نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم - 00:04:37

ولا نصيفه. واخبر صلى الله عليه وسلم ان العامل في ايام الصبر له اجر خمسين من الصحابة رضي الله عنهم ثالثا تتفاوت الاعمال
ايضا بحسب الزمان. فاذا وقع العمل في زمن فاضل فانه يتضمن - 00:04:57

فالصلة في المسجد الحرام تضاعف على غيرها. وهكذا في المسجد النبوي. قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا
خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام. فالمضاعفة هنا بحسب المكان. اما - 00:05:17

بحسب الزمان فان العمل ايضا في الزمن الفاضل افضل من غيره. فالعمل في رمضان وهو زمان شريف وفاضل في غيره والعمل في
عشر ذي الحجة ليس كالعمل في غيرها. كما قال صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل - 00:05:37

الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام يعني عشر ذي الحجة. قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الا الا رجل
خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء. يتfaضل ايضا العمل بحسب - 00:05:57

هيئته وصفته فكلما كان اكمل هيئه وصفة وحضورا وخشوعا في القلب فانه افضل. ولهذا تجدوا ان الرجلين يصليان بعضهما الى
جانب بعض. وبينهما من الاجر والثواب كما بين المشرق والمغرب - 00:06:17

لان احدهما يصلی بقلب حاضر خاشع مستحضر اعظم الله عز وجل والآخر يصلی بافعال ولكنه لا يستحضر هذه المعاني. ايضا
بحسب ما يقوم في قلب العبد من الاخلاص والمتابعة للرسول صلی الله علیه وسلم. ويلزم من تفاصيل الاعمال تقاضل العمل -
00:06:37

اي العباد ويلزم من تفاصيل العمل ان يزيد الايمان وان ينقص وهو مذهب اهل السنة والجماعة الايمان يزيد بالطاعة وينقص
بالمعصية. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلی الله علی نبینا محمد - 00:07:07